مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦/ العدد ٩

الوزير المهلبي ودوره السياسي والاداري في عصر البويهي

م. م شادان حيدر جوهر

قسم التاريخ ، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة الحمدانية، نينوى ، العراق

البريد الإلكتروني Email : Shadan123@uohamdaniaya.edu.iq

الكلمات المفتاحية: التاريخ العباسي، السياسة البويهي، العصر البويهي، النظم الإدارية، الوزير المهلبي.

كيفية اقتباس البحث

جوهر، شادان حيدر ، الوزير المهلبي ودوره السياسي والاداري في عصر البويهي، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، أيلول ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٩ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The Political and Administrative Role of Vizier al-Muhallabi in the Buyid Era

Assistant Lecturer: Shadan Haider Jawher
Department of History, College of Education for Humanities, University of Al-Hamdaniya

Shadan123@uohamdaniaya.edu.iq

Keywords : Abbasid History, Buyid Politics, The Buyid Era, Administrative Systems, Vizier al-Muhallabi.

How To Cite This Article
Jawher, Shadan Haider , The Political and Administrative Role of Vizier al-Muhallabi in the Buyid Era,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, September 2026,Volume:16,Issue 9.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The Minister Abu Muhammad al-Hasan ibn Muhammad al-Muhallabi was one of the most prominent and influential viziers of the Buyid state, leaving a profound impact on its political and administrative trajectory. He assumed the vizierate under the rule of Mu'izz al-Dawla al-Buyahi during a turbulent era marked by political instability and intense rivalry among military factions. This rendered the vizier's role pivotal in maintaining state cohesion and managing its internal affairs.

Politically, al-Muhallabi distinguished himself through his astute management of relations between the Buyid amirs and the Abbasid Caliphate. He sought to forge a delicate balance between the de facto authority of the Buyids and the religious legitimacy of the Caliphate, which successfully mitigated political tensions and reduced internal conflicts. Furthermore, he possessed exceptional skill in crisis management and in making decisive resolutions that preserved the stability of the regime. Al-Muhallabi's political role, however, was not

confined to maintaining internal equilibria; it extended to a shrewd handling of external threats and local rebellions that erupted intermittently on the peripheries of Iraq, employing direct diplomacy at times, and resolute military force backed by alliances at others.

Administratively, he focused heavily on organizing the administrative bureaus (diwans) and regulating financial matters. He worked on improving tax collection methods and optimizing expenditure to serve state interests while alleviating the burdens imposed on the subjects. He also played a prominent role in selecting competent administrative personnel and supervising provincial affairs, which significantly enhanced the efficiency of the Buyid state's administrative apparatus. Within the framework of his economic reforms, al-Muhallabi addressed the decay of agricultural lands and the decline in land-tax (kharaj) revenues resulting from wars. Consequently, he directly supervised the dredging of rivers and the restoration of dams in the Sawad of Iraq, revitalizing agricultural and commercial activity in Baghdad and its surrounding regions.

In addition to his political and administrative genius, al-Muhallabi was renowned for his patronage of science and literature. His salon transformed into a celebrated intellectual and cultural forum that gathered the leading scholars, poets, and writers of his era, thereby fostering a distinguished cultural renaissance that compensated for the stagnation caused by military upheavals.

The research concludes that Vizier al-Muhallabi was not merely an executive official, but rather an active agent in policy-making and state administration, contributing significantly to consolidating the foundations of Buyid rule. His role underscores the paramount importance of the vizierate during the Buyid era as a fundamental pillar for the state's stability and continuity.

ملخص:

الوزير أبو محمد الحسن بن محمد المهلّبي من أبرز وزراء الدولة البويهي وأكثرهم تأثيرًا في مسيرته السياسية والإدارية. تولّى الوزارة في ظل حكم معزّ الدولة البويهي، في مرحلة اتسمت بكثرة الاضطرابات السياسية وتنافس القوى العسكرية، مما جعل دور الوزير محوريًا في الحفاظ على تماسك الدولة وإدارة شؤونها.

برز المهلّبي سياسيًا من خلال قدرته على إدارة العلاقات بين الأمراء البويهيين والخلافة العباسية، حيث سعى إلى تحقيق نوع من التوازن بين السلطة الفعلية للبويهيين والشرعية الدينية

للخلافة، مما أسهم في تهدئة الأوضاع السياسية وتقليل الصراعات الداخلية. كما امتلك مهارة كبيرة في معالجة الأزمات واتخاذ القرارات التي حافظت على استقرار الحكم. ولم يقتصر دور المهلبي السياسي على التوازنات الداخلية، بل امتد ليتعامل بحنكة مع التهديدات الخارجية والتمردات المحلية التي كانت تثور بين الحين والآخر في أطراف العراق، مستخدمًا الدبلوماسية المباشرة تارة، والحزم العسكري المدعوم بالتحالفات تارة أخرى.

أما إداريًا، فقد اهتم بتنظيم الدواوين وضبط الأمور المالية، وعمل على تحسين أساليب الجباية وصرف الأموال بما يخدم مصالح الدولة ويخفف العبء عن الرعية. كما كان له دور بارز في اختيار الكفاءات الإدارية ومتابعة شؤون الولايات، مما ساعد على تعزيز كفاءة الجهاز الإداري للدولة البويهي. وفي إطار إصلاحاته الاقتصادية، واجه المهلبي مشكلة تدهور الأراضي الزراعية ونقص إيرادات الخراج نتيجة الحروب، فقام بالإشراف المباشر على عمليات كري الأنهار وإصلاح السدود في سواد العراق، مما أعاد الروح للحركة الزراعية والتجارية في بغداد والمناطق المحيطة بها.

إلى جانب عبقرته السياسية والإدارية، تميز المهلبي برعايته الفائقة للعلم والأدب؛ حيث تحول مجلسه إلى منتدى فكري وثقافي شهير يجمع كبار العلماء والشعراء والكتاب في وقته، مما ساهم في إحداث نهضة ثقافية متميزة عوّضت حالة الركود التي سببتها الاضطرابات العسكرية.

ويخلص البحث إلى أن الوزير المهلّبي لم يكن مجرد شخصية تنفيذية، بل كان عنصرًا فاعلًا في صنع السياسة وإدارة الدولة، وأسهم بشكل واضح في ترسيخ أسس الحكم البويهي. ويعكس دوره الأهمية الكبرى للوزارة في العصر البويهي بوصفها ركيزة أساسية في استقرار الدولة واستمرارها.

مقدمة :

شهدت الدولة البويهي (٣٣٤هـ – ٤٤٧هـ / ٩٤٥م – ١٠٥٥م) ظهور عدد من الشخصيات الإدارية والسياسية البارزة، وكان من أبرزهم الوزير أبو محمد الحسن بن محمد المهلبي، الذي لعب دورًا مهمًا في تدعيم الحكم البويهي، وخاصة في عهد معز الدولة البويهي . وقد جمع المهلبي بين الخبرة الإدارية والحنكة السياسية، وكان له دور بارز في إدارة شؤون الدولة، وضبط العلاقات الداخلية والخارجية، وتثبيت أركان الحكم وكان هذا الوزير من العلامات البارزة في حكم البويهيين في اوائل عهدهم بما كان له من انجازات تعمل على تقوية قبضتهم واستتباب امن دولتهم ونشر العدل وان قام ببعض اعمال المصادرات لمصلحة ال بوية.

مشكلة البحث: ضعف الدراسات المركبة التي تجمع بين الجانب السياسي، والإداري، والأدبي لشخصية الوزير المهلبي، والحاجة إلى إبراز دوره في تثبيت الحكم البويهي وتحقيق الاستقرار، أيضًا كيف جمع بين الموهبة الأدبية والمهارة السياسية.

أهمية البحث: لفهم كيفية إدارة الدولة في عصر البويهيين، ودور الوزير كحلقة وصل بين السلطة السياسية والدينية والأدبية.

الأهداف: تحديد مساهمات المهلبي في الشؤون السياسية والإدارية، تقييم إنجازاته المالية والإصلاحية، وتحليل أدبه وعلاقته بالسلطة.

وقسمت الدراسة الى مقدمة ومبحثين تضمن المبحث الاول اسمه و نسبه و نشأته ، وتولي الوزارة.

والمبحث الثاني دوره الاداري والسياسي.

أما المصادر التي اعتمد في البحث، فهي كثيرة ومتنوعة، منها كتاب تجارب الأمم لمؤلفه أبي علي محمد بن أحمد بن يعقوب الشهير بمسكويه (ت ٤٢١هـ/ ١٠٣٠م)، والكامل في التاريخ لعزالدين أبي الحسن علي الجزري المعروف بابن الأثير (ت٦٣٠هـ/ ١٢٣٣م)، البداية والنهاية عماد الدين اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٢م)،وغيرهما، فضلا عن بعض المراجع الحديثة التي أفادت موضوع الدراسة ومنها الحضارة الاسلامية لادم متز، والخلافة العباسية في عهد تسلط البويهيين لوفاء محمد علي، وتاريخ الدولة البويهية لحسن منيمنة.

المبحث الاول

اسمه ونسبه ونشأته و توليه الوزارة

والواقع فان الوزارة في العهد البويهي كانت تختلف تماما عن الوزارة في صدر دولة العباسيين، ولقد بدأ تضاؤل دور الوزير في العصر العباسي الثاني حين سيطر سنة٣٢٤هـ أمير الأمراء على السلطة وأعطى صلاحيات واسعة الى كاتبه وهكذا غدا وزير الخليفة رمزا لا نفوذ له، بل كان يحضر في المناسبات والاحتفالات الرسمية، واستمر الحال كذلك حتى سيطر معز الدولة على بغداد سنة(٣٣٤هـ/ ٩٤٦ م) حيث عين له كاتبا يساعده في ادارة الدولة، كما كان للخليفة كاتب خاص يدير شؤونه، وهكذا فخلال الفترة من(٣٣٤هـ- ٣٤٥هـ/ ٩٤٦م- ٩٥٧م) لم يكن هناك وزير في الخلافة.[1](فوزي، تاريخ النظم الاسلامية،ص١٦٧).

لقد تضائل منصب الوزير في العصر البويهي لأن شاغله أصبح تحت تأثير الأمير البويهي يأتمر بأمره وليس له أن يتخذ أية مبادرات ادارية أو سياسية و خاصة على عهد معز

الدولة ، وأكثر من ذلك فأن الوزير كان معرضا في أية لحظة للاقالة أو الطرد.[٢](فوزى،تاريخ النظم الاسلامية،ص١٦٧)

واسمه الحسن بن محمد بن هارون بن إبراهيم بن عبد الله بن زيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة، مولدي سنة سبع وسبعين ومائتين بالبصرة. وزر لِمُعِزّ الدولة بن بُوَيْه، وكان كبير القدر، عالي الهمّة، كامل الرياسة والعقل، مُحبّا للفُضَلاء مُقْبِلًا عليهم. وكان من ارتفاع القدر واتساع الصدر وعلو الهمة وفيض الكف على ما هو مشهور به، وكان غاية في الأدب والمحبة لأهله ، وهم أهل بيت كبير، اجتمع فيه خلق كثير من الأعيان الأمجاد النجباء.[٣](ابن خلكان، وفيات الاعيان،ج٦،ص٣٢٢؛ياقوت الحموي،معجم الادباء،ج٥،ص١٩٩١)

ان ذكاؤه وهمته العالية في طلب العلم، وقابليته الشخصية هي التي أهلته للتدرج في المناصب الادارية الى أن تولي الوزارة في زمن البويهيين للأمير معز الدولة البويهي أحمد بن بوية. [٤](وسن شجاع نرجس، الاصلاحات ،ص٧٣).

أبو محمد من كبار الوزراء، والأدباء الشعراء. اتصل بمعز الدولة بن بويه، فكان كاتبا في ديوانه، ثم استوزره.وكانت الخلافة للمطيع العباسي(٣٣٤-٣٦٣هـ/٩٤٦-٩٧٤م). فقربه المطيع، وخلع عليه، ثم لقبه بالوزارة. فاجتمعت له وزارة الخليفة ووزارة السلطان، ولقب بذي الوزارتين. وكان من رجال العالم حزماً ودهاء وكرما وشهامة، وامتدت وزارته ثلاثة عشر عاما الى أن توفي سنة(٣٥٢هـ/ 963 م)، فكان الهدف من اختيار الدراسة ابراز شخصيته السياسية واظهار الحقيقة التاريخية لهذه الشخصية واظهار مدى سلطه و نفوذه.[٥] (الزركلي، الأعلام، جزء ٢ ،٢١٣ص؛ ابن الجوزي المنتظم ، ج١٤،ص١٠٢)

الا أنه في سنة (٣٤٥هـ/ ٩٥٦ م) سمى معز الدولة البويهي كاتبه المهلبي وزيرا ومنحه امتيازات جديدة واقطاعات جديدة. وبهذه الطريقة الاعتباطية يكون معز الدولة البويهي قد سلب من الخليفة العباسي حقه في تعيين الوزير.[٦](فوزي، تاريخ النظم،ص١٦٧)

تولى وزراته سنة(٣٣٩هـ/٩٥٠م) ،وكان المهلبي ملما بأحوال الدولة والدواوين وأظهر كفاية ومقدرة ومعرفة بمصالح الحكومة[٧](اليوزبكي، الوزارة،ص٢٣٦)، ويعلل مسكويه سبب اختيار معز الدولة للوزير المهلبي لمعرفته بهموم الوزارة واجادته اللغة الفارسية، ولمس فيه معز الدولة الأمانة وحسن السيرة[٨](مسكوية، تجارب،ج٢،ص ١٢٤؛ الثعالبي، اليتيمة، ج٢، ص٨).

خروج أبى محمد المهلّبى لفتح عمان وميتته العجيبة وفيها خرج الوزير أبو محمّد المهلبي ومعه الجيش لفتح عمان ،سبب خروج الوزير المهلبي في حملة عسكرية الى عمان من

قبل الامير معز الدولة البويهي و ذلك لان السلطة البويهيه لم تتمكن من بسط نفوذها على عمان بسبب ثورات اصلها بالتحالف مع القرامطة ضد الخلافة العباسية والسلطة البويهيه ، فخرج الوزير المهلبي في حملة عسكرية الى عمان وفي اثناء هذه الحملة اعتل المرض جسده و توفي على أثرها وذلك يوم الأربعاء لست خلون من جمادى الآخرة فانحدر وبلغ إلى هلتي من فم البحر واعتلّ. [٩](مسكوية، تجارب،ج٦،ص٢٣٨ ؛الأنطاكي، تاريخ انطاكية، ص١٠٣؛ ابو فداء ، المختصر، ج٢،ص١٠٤) .

وكان معزّ الدولة لما سمع بخبر علّته أنفذ أبا علي الحمولي إليه ليتعرّف خبره وتقدم إليه بان إن وصل إليه ووجد انه قد توفّي فليحط على تركته وأسبابه. ففعل ذلك وقبض على كتّابه وأسبابه وحمل جميعه إلى الحضر وورد تابوته مدينة السلام يوم الأربعاء لخمس خلون من شهر رمضان وقبض على عياله وولده ومن دخل يوما إليه مثلا وصودروا حتى المكارين والملاحين الذين كانوا يخدمون حاشيته وجرى من ذلك ما لا جرى مثله إلّا على عدوّ مكاشف واستفظع الناس ذلك واستقبحوه لمعزّ الدولة وكانت مدة وزارته ثلاث عشرة سنة وثلاثة أشهر ومات بموته عن الكتاب الكرم والفضل رحمه الله.[١٠](مسكوية، تجارب،ج٦،ص٢٣٩ ؛ الذهبي، تاريخ ج٢٦،ص٥)

المبحث الثاني

الدور الاداري

أ/ أعماله العسكرية :

ودخلت سنة خمس وأربعين وثلاثمائة ذكر وزارة المهلّبى وخروج روزبهان على معزّ الدولة وفيها خوطب أبو محمّد المهلّبى بالوزارة وأمر بذلك معزّ الدولة وخلع عليه وزاد في إقطاع وفيها خرج روزبهان بن ونداذ خرشيد الديلمي على معزّ الدولة وخرج أخوه المسمى ببلكا بشيراز وكاشفا بالعصيان وفعل مثل ذلك أخوه الآخر أسفار بالأهواز وجاء روزبهان إلى الأهواز وكان بها الوزير المهلبي ليحاربه فاستأمن رجاله إلى روزبهان وانحاز الوزير عنه.وورد الخبر بذلك على معزّ الدولة فلم يكن يصدّق بذلك لشدّة ثقته به فإنّه هو الذي اصطنعه ونوّه باسمه فكان خاملا وعظّم قدره وكان صغيرا قبل ذلك من رجال موسى فياذه وصغار اصحابه .[١١] (مسكوية، تجارب،ج٦،ص٢٠٠-١٩٩) .

ذكر السبب في ذلك وفى هزيمة المهلّبى بعد الاستظهار على عمران

كان السبب في ذلك أنّ معزّ الدولة كان عوّل على روزبهان فى محاربة عمران فبنى آلات الماء وأثبت الرجال واحتشد فطاوله عمران وتحصّن في مكامنه من البطائح فضجر روزبهان وأقدم

عليه طلبا لمناجزته فاستظهر عليه عمران وهزمه وهزم أصحابه وغنم جميع آلاته وسلاحه فقوى بها وتضاعف طمعه في السلطان وضرى أصحابه على جند السلطان واستخفّوا بهم فكان بعد ذلك إذا اجتاز بهم الحجاب الكبار المحتشمون والقوّاد والأمراء من الديلم والأتراك سفهوا عليهم وطالبوهم بحق المرصد والبذرقة فإن تأبّى عليهم أحد تناولوه بالشتم القبيح والضرب المهين وكان الجند لا يستغنون عن الاجتياز بهم لحاجتهم إلى ضياعهم ومعاملاتهم بالبصرة والأهواز ثم انقطع طريق البصرة إلّا على الظهر.[١٢](ابن الاثير، الكامل، ج٧،ص١٩٤).

فشغل ذلك قلب معزّ الدولة وكثر بكاء الأمراء والحجّاب والقوّاد بين يديه بما يجرى عليهم من الهوان في اجتيازاتهم فكتب إلى الوزير المهلّبى بالإصعاد إلى واسط لتلافي الحادثة والتجرد لطلب عمران ومعاودته الحرب وجرد إليه عسكرا جرّارا فيه ابن أبى طاهر ووجوه قوّاده وغلمانه وحمل إليه سلاحا كثيرا وأطلق يده في إنفاق الأموال فزحف إلى عمران وسدّ عليه مذاهبه وانتهى إلى مضيق في البطيحة و شعب لا يعرف مسالكها إلّا عمران وأصحابه[١٣] . (مسكوية ، تجارب الامم، ج٦،ص١٦٣؛ ابن كثير، البداية، ج١٢،ص١٩٦)

فأحبّ روزبهان أن يلحق المهلّبى مثل ما لحقه من الهزيمة ولا يستبد بالظفر فأشار عليه بالاقتحام والهجوم وتوثق المهلّبى وأراد سدّ تلك المضايق فأخذ روزبهان في التضريب عليه وعارضه في كلّ ما دبّره ومنعه من هذا الاستظهار وسدّ الشعب وكتب إلى معزّ الدولة يستعجزه ويذكر أنّه إنّما يحجم ويجنح إلى المطاولة ليحتسب بالأموال في النفقات[١٤]. (مسكوية ، تجارب الامم، ج٦،ص١٦٣) .

ولم يزل بذلك وشبهه إلى أن وردت كتب معزّ الدولة بالاستبطاء فترك المهلبي الحزم وركب الخطأ وعدل عمّا يدبّره كله ودخل بجميع عسكره هاجما على عمران وتأخّر روزبهان ليصير أول الخارجين عند الهزيمة وقد كمّن عمران كمناءه في تلك المعترضات وشحنها بالآلات الموافقة لتلك المضايق فخرجوا على العساكر وهم متزاحمون متضايقون في طريق الماء لا يعرفونها فوضعوا فيهم الحراب فقتلوا وأسروا وانصرف روزبهان موفورا ونجا الوزير المهلّبى سباحة وحصل القوّاد والوجوه في الأسر فاضطرت الحال إلى مصالحة عمران فقوى واستفحل أمره وأجيب إلى كل ما اقترح وقد كنا ذكرنا ورود الخبر بمسير السلار المرزبان إلى الرىّ ووعدنا هناك باستقصاء خبره والآن حين نبدأ بذلك ذكر الأسباب التي بعثت السلّار المرزبان على قصد الرىّ وما انعكس عليه من تدابيره حتى أسر وحبس في القلعة بسميرم كان المرزبان أنفذ رسولا إلى معزّ الدولة فى أمور حمله إيّاها فورد مدينة .[١٥] (الطبري، تاريخ، ج١١، ص ٣٨١؛ الذهبي ،تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ج٢٥،ص٢٢١.)

وكان معزّ الدولة حديدا سريع الغضب بذيء اللسان، يكثر سبّ وزرائه والمحتشمين من حشمه، ويفترى عليهم، فكان يلحق المهلّبى– رحمه الله من فحشه وشتمه عرضه ما لا صبر لأحد عليه، فيحتمل ذلك احتمال من لا يكترث له وينصرف إلى منزله، وكنت أنادمه في الوقت، فلا أرى لما يسمعه فيه أثرا، ويجلس لأنسه نشيطا مسرورا....» أمّا في الدليل الأوّل فيحدّثنا مسكويه عن «طول الصحبة وكثرة المجالسة» التي كانت بينه وبين الوزير المهلبي، وفي الدليل الثاني يقول: «وكنت أنادمه في الوقت.» والمعروف أنّ المهلّبى قد تولّى الكتابة لمعزّ الدولة سنة(٣٣٩ هـ/ ٩٥٠ م). وخوطب بالوزارة سنة (٣٤٥ هـ/٩٥٦م). وكان معزّ الدولة حديدا سريع الغضب بذيء اللسان، يكثر سبّ وزرائه والمحتشمين من حشمه، ويفترى عليهم، فكان يلحق المهلّبى– رحمه الله من فحشه وشتمه عرضه ما لا صبر لأحد عليه، فيحتمل ذلك احتمال من لا يكترث له وينصرف إلى منزله، وكنت أنادمه في الوقت، فلا أرى لما يسمعه فيه أثرا، ويجلس لأنسه نشيطا مسرورا....» أمّا في الدليل الأوّل فيحدّثنا مسكويه عن «طول الصحبة وكثرة المجالسة» التي كانت بينه وبين الوزير المهلبي، وفي الدليل الثاني يقول: «وكنت أنادمه في الوقت.» والمعروف أنّ المهلّبى قد تولّى الكتابة لمعزّ الدولة سنة (٣٣٩ هـ/ ٩٥٠ م). وخوطب بالوزارة سنة(٣٤٥ هـ/٩٥٦م).[١٦](مسكوية ، تجارب، ج١،ص ١٢)

في سنة(٣٤١هـ/ ٩٥٢ م) ملك الروم مدينة سروج وسبوا أهلها وأحرقوا مساجدها ضرب معزّ الدولة المهلّبى بالمقارع وفيها ضرب الأمير معزّ الدولة أبا محمّد المهلّبى بحضرته بالمقارع وحمله إلى داره وأقرّه على كتابته ذكر السبب فى ذلك كان السبب فى ذلك أنّ أبا محمّد المهلّبى لمّا خرج إلى عمان وأنفق فى ذلك الوجه ما أنفق ثم انهزم تنكّر له معزّ الدولة وهمّ بالقبض عليه. فلمّا حدث بالرىّ ما حدث من ورود جيش خراسان إليها شغله ذلك عمّا فى نفسه منه[١٧].

(مسكوية ، تجارب،ج٦،ص١٧٨).

وكان ورد أبو العبّاس الحنّاط إلى الحضرة برسالة ركن الدولة يطالب بمال يحمل إليه فدفعت الضرورة إلى مكاتبة الوزير المهلّبى وهو بواسط قد وافاها منهزما وأمر بالعدول إلى الأهواز وتسليم ألف ألف درهم إلى أبى العبّاس الحنّاط من القلعة وردّ العوض ممّا يستخرجه وأن يواصل الحمل إلى الحضرة ويسرّب الجيوش إلى الأهواز على طريق إصبهان إلى الرىّ فنفذ لذلك كلّه وفى نفس الأمير معزّ الدولة عليه ما فيها فلمّا أصعد المهلّبى إلى الحضرة أثّر في أمر يوسف بن وجيه صاحب عمان أثرا كبيرا وذاك أنّه كان قصد البصرة فسبقه أبو محمّد المهلّبى إليها.[١٨]

(مسكوية، تجارب،ج٦،ص ١٧٨)

كنّا ذكرنا ما كان من استيحاش القرامطة من معزّ الدولة ومن جوابه إيّاهم عن رسالتهم واستخفافه بهم. فلمّا عرف ابن وجيه ذلك كاتبهم وأطمعهم فى البصرة وسألهم أن يمدّوه من ناحية البرّ فأمدوه بأخيهم أبى يعقوب في سريّة قويّة فورد باب البصرة وأنهض ابن وجيه رجاله في مراكبه من ناحية البحر ونهض هو بنفسه ووافق ذلك فراغ المهلّبى من الأهواز فبادر إلى البصرة وأخرج معه من القوّاد والرجال والزبازب والطيارات وآلات الماء كفايته وشحنها بالرجال وأزاح عللهم في الجيش والسلاح وأنفذ إليه معزّ الدولة مددا من بغداد [١٩]. (مسكوية، تجارب،ج٦،ص١٧٩؛ ابن الوردي ،تاريخ ابن الوردي، ج١،ص ٢٧٥)

وكان المهلّبى رتّب على سور المدينة بالبصرة الرجال يحمونه وجمع إلى نفسه وجوه القوّاد مثل لشكر ورز بن سهلان وموسى فياذه وموسى بن ماكان وأشباههم من وجوه الناس وطبقات الغلمان وحارب ابن وجيه أيّاما ثم هزمه وظفر المهلبي بمراكبه ورجاله وأسر جماعة من وجوه أصحابه فخفّ بذلك بعض ما كان في قلب معزّ الدولة وانجلى همّ كثير كان في نفسه.[٢٠](مسكوية، تجارب،ج٦،ص١٧٩؛ ابن الوردي،تاريخ ابن الوردي، ج١،ص٢٧٥)

ذكر سبب هذه الحركة والخروج بعد ظهور الصلاح والبرء من المرض

كان سبب ذلك استشعاره أنّ بغداد هي التي أحدثت له الأسقام وهي التي أفسدت عليه صحّته وتذكّر أيّام مقامه بالأهواز وهي أيّام شبابه ووفور قوّته وظنّ أنّ الأهواز هي التي كانت تجلب له الصحّة وأنّها توافقه فوصّى الحاجب سبكتكين والوزير المهلبي بابنه عزّ الدولة وبالجيش وغيره ممّا كان في نفسه وانحدر إلى كلواذى فلمّا صار بها أشار المهلّبى بأن يقيم ويتأمّل أمره ويفكّر فيه ولا يعجل فأقام بكلواذى وأخذ في تقدير بناء قصر ثمّ انتقل إلى الشفيعى وقدّر هناك البناء ثم انتقل منه إلى قطربّل لأنّها أعلى بغداد والهواء والماء هناك أصفى وأعذب وعمل على أن يبنى من حدّ قطربّل إلى باب حرب قصرا [٢١]. (مسكوية، تجارب،ج٦،ص٢٢٣).

ثمّ صلح من علّته وأبو محمّد المهلبي في كل ذلك يعلّله ويصرف رأيه لعلمه بكثرة المؤن والنفقات التي تلزمه وبكراهة الجند والحاشية لانزعاجهم من أوطانهم ومألفهم ولكراهية تخريب بغداد بانتقال الملك عنها فلم يزل به حتى صرف رأيه. ولمّا علم أنّه لم يكن من البناء بدّ و أن يكون متصلا ببغداد من أعاليها ليكون هواؤه وماؤه أصحّ وأنظف، أنزله في البستان المعروف بالصيمرى وهو في أعلى بغداد من الجانب الشرقي بقصر فرج وأخذ في هدم ما يليه من العقارات وابتياعها من أهلها إلى حدود ربيعة الدور[٢٢] (مسكوية، تجارب،ج٦،ص٢٢٣)

في هَذِهِ السَّنَةِ رُفِعَ إِلَى الْمُهَلَّبِيِّ أَنَّ رَجُلًا يُعْرَفُ بِالْبَصْرِيِّ مَاتَ بِبَغْدَاذَ، وَهُوَ مُقَدَّمُ الْقَرَاقِرِيَّةِ يَدَّعِي أَنَّ رُوحَ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي الْقَرَاقِرِ قَدْ حَلَّتْ فِيهِ، وَأَنَّهُ خَلَّفَ مَالًا كَثِيرًا كَانَ يَجْبِيهِ

مِنْ هَذِهِ الطَّائِفَةِ، وَأَنَّ لَهُ أَصْحَابًا يَعْتَقِدُونَ رُبُوبِيَّتَهُ، وَأَنَّ أَرْوَاحَ الْأَنْبِيَاءِ وَالصِّدِّيقِينَ حَلَّتْ فِيهِمْ، فَأَمَرَ بِالْخَتْمِ عَلَى التَّرِكَةِ، وَالْقَبْضِ عَلَى أَصْحَابِهِ، وَالَّذِي قَامَ بِأَمْرِهِمْ بَعْدَهُ، فَلَمْ يَجِدْ إِلَّا مَالًا يَسِيرًا، وَرَأَى دَفَاتِرَ فِيهَا أَشْيَاءُ مِنْ مَذَاهِبِهِمْ [٢٣].(ابن اثير، الكامل، ج٧،ص١٩٧).

و كَانَ فِيهِمْ غُلَامٌ شَابٌّ يَدَّعِي أَنَّ رُوحَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ حَلَّتْ فِيهِ، وَامْرَأَةٌ يُقَالُ لَهَا فَاطِمَةُ تَدَّعِي أَنَّ رُوحَ فَاطِمَةَ حَلَّتْ فِيهَا، وَخَادِمٌ لِبَنِي بِسِطَامَ يَدَّعِي أَنَّهُ مِيكَائِيلُ، فَأَمَرَ بِهِمُ الْمُهَلَّبِيُّ فَضُرِبُوا وَنَالَهُمْ مَكْرُوهٌ، ثُمَّ إِنَّهُمْ تَوَصَّلُوا بِمَنْ أَلْقَى إِلَى مُعِزِّ الدَّوْلَةِ أَنَّهُمْ مِنْ شِيعَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَأَمَرَ بِإِطْلَاقِهِمْ، وَخَافَ الْمُهَلَّبِيُّ أَنْ يُقِيمَ عَلَى تَشَدُّدِهِ فِي أَمْرِهِمْ فَيُنْسَبُ إِلَى تَرْكِ التَّشَيُّعِ، فَسَكَتَ عَنْهُمْ.[٢٤] (ابن الاثير،الكامل،ج٧،ص١٩٧)

ان الصفات التي اتصف بها الوزير المهلبي لا يتصف بها الا القلة القليلة من الوزراء، لذلك كان له الشأن الكبير في وزارة البويهيين حيث استطاع أن يحظى برضا أميره معز الدولة عندما وقعت الفتنة بين السنة والشيعة سنة ٣٥٠هـ/٩٥٦م)، كما أنه تمتع بكفاءة ادارية كبيرة في وزارته، وبرز كقائد عسكري لكل الحملات العسكرية طوال فترة معز الدولة[٢٥].(عادل عاجل، مؤسسات الادارية،ص ٩٤).

ب/ تنظيم الدواوين والاصلاحات المالية والادارية

كان للوزارة في النصف الأول للعهد البويهي شأن كبير، فقد شارك الوزراء مشاركة فعالة في ادارة أمور الدولة، وكان أمراء بني بويه يعتمدون كثيرا على وزرائهم في تنفيذ سياستهم اداريا وعسكريا [٢٦](الزهراني، نظام، ص٧٤)، وقد تمكن هؤلاء الوزراء بفضل خبرتهم الادارية أن ينالوا ثقة الامراء البويهيين حيث اعتمد عليهم أمراء بني بوية في تنفيذ سياستهم أداريا. ومن وزراء هذه الفترة الوزير أبو محمد المهلبي الذي كان ذا كفاية في الأعمال الادارية، وعلى دراية تامة باختصاصات الوزارة [٢٧](مسكوية ، تجارب ،ج٢،ص١٢٤)

اما بنسبة صلاحيات الوزير محاولة ايجاد الوسائل لجمع الأموال والموارد للخزينة و ذلك لمجابهة نفقات الدولة و رواتب الجند، ولما كانت موارد الخزينة قليلة و غير كافية فكان غالبا ما يعمد الى المصادرة والابتزاز. وقد شهد العصر البويهي تمردات عديدة من الجند الديلم خاصة بسبب عدم صرف رواتبهم في أوقاتها المعينة.[٢٨](فوزي، تاريخ النظم الاسلامية،ص١٦٨)

خلاصة القول ان منصب الوزارة في العصر البويهي في معظم مراحله عمل لمصلحة الامراء البويهيين، فكان من مهام الوزير الأولى ارضاء الأمير البويهي وارضاء أجنادهم الطامعين، وكان الجانب المالي يلعب دورا كبيرا ومهما في وصول الوزراء الى منصب الوزارة، لذلك نرى أن تسلط الأمراء البويهيين على منصب الوزارة أدى الى اضطراب المجتمع في جميع نواحيه، فلم تكن

الوزارة في هذه الفترة هي أداة استقرار ونظام ، بل أداة استغلال و مصادرة ونهب من حيث الاساليب التي اتخذها الوزراء، كفرض الضرائب واستخدام التعسف و الجور في جبايتها، مما أدى الى خراب الاراضي ونقص الخراج وارتفاع الأسعار[٢٩](عادل عاجل،مؤسسات ادارية ،ص ٧٨)

أما بالنسبة لاصلاحاته الادارية فلقد كان المهلبي حكيما في ادارته مع الرعية متتبعا أوضاعهم عن كثب، ونلاحظ حنكته الادارية في الاجراءات التي كان يتخذها، والتي يشرف عليها بنفسه في المسائل الادارية ويشير أبو حيان التوحيدي الى أن المهلبي كان من الذين يحسنون اختيار الرجال للمهام الادارية، ونوه اليهم والى كفاءتهم فقدمهم للأعمال أمثال أبو اسحاق الصابي(ت ٣٨٤هـ/ ٩٩٤م) [٣٠] .(وسن شجاع نرجس و زينب رشيد عبدالمجيد، الاصلاحات السياسة والادارية و الاقتصادية و العسكرية التي قام بها الوزير المهلبي، مجلة اكليل للدراسات الانسانية، العدد السابع، ايلول،٢٠٢١،ص٨١).

ويدل ذلك على خبرته بطبائع الرجال ومعرفته بقدراتهم فيما يسند اليهم من الامور، ولا شك أن رجال المهلبي في ادارتهم للمسؤوليات الملقاة على عاتقهم، يعكسون واجهة الوزير بين الناس في تصرفاتهم فان أساءوا أو أحسنوا فعلى الوزير حمل ما فعلوا، لذا كان المهلبي حريصا فيمن يسند اليه بالاعمال، مشرفا عليهم عن قرب، مطلعا على الاجراءات التي تتخذ حريصا فيمن يسند اليه بالاعمال، مشرفا عليهم عن قرب، مطلعا على الاجراءات التي يتخذ بحق الرعية [٣١].(التوحيدي، الامتاع والمؤانسة،ج٣،ص٤٠٧؛ احمد عبدالعزيز محمود، أبو محمد الحسن بن المهلبي(٣٣٩-٣٥٢هـ/ ٩٥٠-٩٦٣م وزير معز الدولة البويهي- شخصيته وعصره، مجلة كلية العلوم الاسلامية، المجلد السادس، العدد الحادي عشر،٢٠١٢،ص٤٤)

كان من مسؤوليات الوزراء تعيين الولاة و عزلهم والاشراف على دخل الدولة و مصروفاتها[٣٢](الماوردي، الاحكام،ص٢٧) و توفير الأموال لدفع رواتب الجند واعطياتهم لكي يضمن عدم قيامهم بأعمال شغب على الأمير البويهي، وعلى هذا الأساس كان بقاء الوزير في منصبه يتوقف على مدى نجاحه في اختيار الموظفين والعمال الأكفاء و مراقبة أعمالهم بدقة، ثم الموازنة بين دخل الدولة وخرجها [٣٣](الزهراني، نظام،ص ١٦٧)، كما عمد بعض الوزراء بعد توليهم منصب الوزارة الى عزل الموظفين السابقين واختيار عناصر جديدة غيرهم، ممن يعتقد أنهم سيتعاونون معه في القيام بأعمال الدولة الادارية على الوجه المطلوب[٣٤].(الصابي، تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء، ص ٣٤-٢٩.)

وكذلك تمتع بثقافة ادبية و خبرات ادارية مكنته من معرفة الامور الادارية والمالية في الدولة وادارتها من خلال العمل بالدواوين التي تركز عليها منصب الوزارة.[٣٥](محمد جمال سرور، تاريخ الحضارة الاسلامية في الشرق،ص٣٨) و كذلك اجادته للغة الفارسية فقد كان يفصح بالفارسية، وهذا سهل عليه التعامل مع الديلم فقد كان معروفا أن بني بوية أعاجم، بعيدون عن الثقافة العربية فى اول عهدهم حتى أنهم احتاجوا الى من يترجم لهم من العربية الى الفارسية حينما احتلوا بغداد[٣٦](ابن مسكوية، تجارب ،ج٥،ص٢٩٥؛ محمود ناوي الزهيري، الادب في ظل بني بوية،ص١٣٥) وليس غريبا اذا قلنا أن هذه الخصال هي التي ساعدته على الترقي بسرعة الى مرتبة الوزارة والاحتفاظ بهذه الوظيفة الحساسة والمهمة لاكثر من ثلاثة عشر سنة [٣٧].(وسن شجاع نرجس، الاصلاحات السياسة والادارية والاقتصادية والعسكرية التي قام بها الوزير المهلبي،ص٧٤)

من مسؤوليات الوزير البويهي أيضا تعيين رؤساء الدواوين، ولكن يبدو أن الامير البويهي قد سلب هذه الصلاحية خلال هذه الفترة و أعطاها لنفسه، على أن الوزير بقي محتفظا بصلاحية تعيين عمال لجمع الضريبة من المدن والمقاطعات التي كانت تابعة لبغداد[٣٨].(فوزي، تاريخ النظم، ص١٦٨؛ عادل عاجل، مؤسسات الادارية، ص٨٣)

كان لوزراء بني بوية دور كبير و مهم في الجوانب الادارية للدولة، ومن ابرز الوزراء البويهيين الذين أثبتوا كفاءة و دراية بالأعمال الادارية و المالية للدولة أبو محمد المهلبي و زير معز الدولة(٣٣٤-٣٥٦هـ/٩٤٦-٩٦٧م) في تطوير الأنظمة الادارية والمالية للدولة، بفضل خبرته و كفاءته حيث يقول عنه الثعالبي وأيامه معروفه في وزارته لمعز الدولة، وتدبير أموره في العراق، وانبساط يده في الأموال ، وقد أظهر الوزير المهلبي كفاية في الأمور الادارية للدولة، وقام بتنظيم أكبر ديوان في الدولة[٣٩](الثعالبي، اليتيمة، ج٢،ص٢٢٤؛ محمد جمال سرور، تاريخ الحضارة،ص٦٢)، وهو ديوان الخراج، كما كان للوزير المهلبي دور كبير في احياء الأرضي الزراعية حيث اهتم بها اهتماما كبيرا، فكانت تمثل جزءا هاما من دخل الدولة [٤٠](مسكوية، تجارب، ج٢،ص١٢٤-١٢٥؛عادل عاجل،مؤسسات الادارية،٨٥) كذلك عكف المهلبي على دراسة الناحية المالية للدولة من دخل و مصروفات و تعرف على النواحي التي لم تكن خزانة الدولة تستوفي نصيبها من دخلها، حيث تمكن بفضل خبرته من استخلاص حق الدولة من تلك النواحي، كما كان المهلبي ملما باحوال الدولة وأنظمتها و دواوينها، وقد كان يخرج بنفسه لتفقد أعمال الدولة المالية، و محاسبة المقصرين في هذا المجال حيث خرج الى الأهواز و حاسب

عمال الخراج فيها، وأجبرهم على دفع نصيب خزانة الدولة كاملا من الأعمال التي ضمنوها [٤١](مسكوية، تجارب،ج٢،ص١٢٥؛الزهراني، نظام،ص١٧٠)

استهل المهلبي حياته السياسية بالعمل في ديوان الانشاء(تعرف) لدى احمد بن بويه قبل دخوله في الوفد الذي قدم سنة (٣٣٤هـ/ ٩٤٦م) للتفاوض باسم ابن بوية مع الخليفة العباسي المستكفي بالله ولامير الامراء ابن شيرزاد، وقد تمكن هذا الوفد من عقد اتفاق مع الخليفة واميرالامراء يقضي باستسلام بغداد دون حرب أو قتال لاحمد بن بوية، فدخلها وخلع عليه الخليفة ولقبه معز الدولة وسلمه مقاليد الامور[٤٢](ابن مسكوية، تجارب الامم وتعاقب الهمم،ج٢،ص٢٩٦ وسن شجاع نرجس، الاصلاحات ،ص٧٥)

خاتمة

بعد الانتهاء من اعداد هذا البحث، توصلنا الى عدة نتائج منها، ان أبا محمد الحسن بن المهلبي، كان يعد من كبار السياسين والاداريين ، مر بفترات مرة من ضنك المعيشة وقلة الأموال، في مراحل حياته الأولية، انعكس فقره نفسيا عليه بعد توليه مناصب ادارية وسياسية فيما بعد.

أثبتت بانه رجل ذو شخصية قيادية وبرز كقائد عسكري للجيوش، من خلال دوره الكبير في تاريخ الدولة البويهية حيث قام بالعديد من الانجازات والعلاقات سواء على الصعيد السياسي او الاداري، وحقق خلال وزارته الكثير من الانجازات وفي مقدمتها اشاعة العدل ورد المظالم وخصوصا في البصرة التي كانت مسقط راسه والغاء ضريبة المكوس حيث كان له بصمات واضحة واثار باقية في تاريخ الدولة البويهية ودور واضح في عدة حملات التي قادها حيث توثقت تلك الحملات والانتصارات عليهم.

فقد استطاع من خلال خبرته الواسعة ومهارته في ادارة شؤون الدولة أن يوفق بين مصالح القوى المتصارعة، ويحقق قدرا من الاستقرار اللازم لاستمرار الحكم البويهي.

كما أسهمت سياساته المالية والادارية في تنظيم امور الديوان، وتحسين جباية الضرائب، وتسهيل ادارة الاقليم، الى جانب دوره البارز في ضبط العلاقة بين الجيش والديوان، وهي احدى أبرز التحديات في عصره.

الهوامش :

١-(فوزي، تاريخ النظم الاسلامية،ص١٦٧).

٢- (فوزى،تاريخ النظم الاسلامية،ص١٦٧)

٣- ابن خلكان، وفيات الاعيان،ج٦،ص٣٢٢؛ياقوت الحموي،معجم الادباء،ج٥،ص١٩٩١

٤- (وسن شجاع نرجس، الاصلاحات ،ص٧٣).

٥- الزركلي/ اعلام، جزء ٢ ،٢١٣ص، ابن الجوزي المنتظم ، ج١٤،ص١٠٢
٦-اليوزبكي، الوزارة،ص٢٣٦
٧- مسكوية، تجارب،ج٢،ص ١٢٤، الثعالبي، اليتيمة، ج٢، ص٨.
٨- مسكوية، تجارب،ج٦،ص٢٣٨)(ص١٠٣/ تاريخ انطاكية) ج٢/ص١٠٤/ المختصر ابو فداء
٩- (مسكوية، تجارب،ج٦،ص٢٣٩ ، الذهبي، تاريخ ج٢٦،ص٥)
١٠-(مسكوية، تجارب،ج٦،ص١٨٠)
١١- (مسكوية، تجارب،ج٦/ص٢٠٠-١٩٩)
١٢- مسكوية ، تجارب ،ج٦،ص٢١١)
١٣-(ابن الاثير، الكامل، ج٧،ص١٩٤)
١٤-(مسكوية ، تجارب الامم، ج٦،ص١٦٣)
١٥-(مسكوية ، تجارب، ج١،ص ١٢)
١٦- مسكوية ، تجارب،ج٦،ص١٧٨).
١٧-(مسكوية، تجارب،ج٦،ص ١٧٨)
١٨-(مسكوية، تجارب،ج٦،ص١٧٧)
١٩- مسكوية، تجارب،ج٦،ص١٧٩) (تاريخ ابن الوردي، ج١،ص ٢٧٥)
٢٠- مسكوية، تجارب،ج٦،ص١٧٩) (تاريخ ابن الوردي، ج١،ص ٢٧٥)
٢١-(مسكوية ، تجارب، ج٦،ص ٢٢٢)
٢٢-(مسكوية، تجارب،ج٦،ص٢٢٣)
٢٣- ابن اثير، الكامل، ج٧،ص١٩٧).
٢٤- عادل عاجل، مؤسسات الادارية،ص ٩٤)
٢٥- (الزهراني، نظام، ص٧٤)
٢٦- مسكوية ، تجارب ،ج٢،ص١٢٤
٢٧- عادل عاجل،مؤسسات ادارية ،ص ٧٨)
٢٨-(وسن شجاع نرجس و زينب رشيد عبدالمجيد، الاصلاحات السياسة والادارية و الاقتصادية و العسكرية التي قام بها الوزير المهلبي، مجلة اكليل للدراسات الانسانية، العدد السابع، ايلول،٢٠٢١،ص٨١).
٢٩- التوحيدي، الامتاع والمؤانسة،ج٣،ص٤٠٧، احمد عبدالعزيز محمود، أبو محمد الحسن بن المهلبي(٣٣٩-٣٥٢هـ/ ٩٥٠-٩٦٣م وزير معزالدولة البويهي- شخصيته وعصره، مجلة كلية العلوم الاسلامية، المجلد السادس،العدد الحادي عشر،٢٠١٢،ص٤٤
٣٠-(الماوردي، الاحكام،ص٢٧)
٣١- الزهراني، نظام،ص ١٦٧)،
٣٢- (الصابي، تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء، ص ٣٤-٢٩
٣٣- محمد جمال سرور، تاريخ الحضارة الاسلامية في الشرق،ص٣٨)
٣٤- ابن مسكوية، تجارب ،ج٥،ص٢٩٥؛ محمود ناوي الزهيري، الادب في ظل بني بوية،ص١٣٥
٣٥- وسن شجاع نرجس، الاصلاحات السياسة والادارية والاقتصادية والعسكرية التي قام بها الوزير المهلبي،ص٧٤)
٣٦- (ابن خلدون، المقدمة،ص٢١٦؛عادل عاجل ، مؤسسات ٣٣٤-٤٤٧هـ/٩٤٥-١٠٥٦ ،ص١١٠)

٣٧- مسكوية، تجارب،ج٢،ص٩٩، عادل عاجل، المؤسسات الادارية،ص١١٠).
٣٨- . (فوزي، تاريخ النظم، ص١٦٨؛ عادل عاجل، مؤسسات الادارية، ص٨٣)
٣٩- الثعالبي، اليتيمة، ج٢،ص٢٢٤؛ محمد جمال سرور، تاريخ الحضارة،ص٦٢)
٤٠- مسكوية، تجارب، ج٢،ص١٢٤-١٢٥؛عادل عاجل،مؤسسات الادارية،ص٨٥.
٤١-(مسكوية، تجارب،ج٢،ص١٢٥؛الزهراني، نظام،ص١٧٠)
٤٢- ابن مسكوية، تجارب الامم وتعاقب الهمم،ج٢،ص٢٩٦ وسن شجاع نرجس، الاصلاحات ،ص٧٥)

المصادر:

١- ابن الاثير، عزالدين ابو الحسن على بن محمد بن عبدالكريم الجزري(ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م) الكامل في التاريخ، تحقيق مكتب التراث،ط٢،دار احياء التراث العربي،ج١،بيروت، ٢٠٠٩.
٢- ابن الجوزي،جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن بن على بن محمد الجوزي (ت٥٩٧هـ)، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، المحقق: محمد عبدالقادر عطا،دار الكتب العلمية، بيروت،ط١٩٩٢،١.
٣- ابن خلدون ، عبدالرحمن محمد بن خلدون، ديوان المبتدا والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشان الاكبر،دار الفكر، بيروت، ط١.
٤-ادم متز، الحضارة الاسلامية، ترجمة محمد عبدالهادي ابو ايدة،ط٤، دار الكتاب العربي، بيروت، مج٢، ١٩٦٧
٥- ابن كثير:عمادالدين اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م)، البداية والنهاية،حققة ودقق اصولة وعلق على حواشية: على شير، دار احياء التراث العربي، ج١١،بيروت،١٩٨٨
٦- ابن مسكوية، ابو على محمد بن احمد بن يعقوب(ت٤٢١هـ/١٠٣٠)، تجارب الأمم وتعاقب الهمم، نشر امدروز، مطبعة التمون، القاهرة،ج٢، ١٩١٤
٧-ابو حيان التوحيدي، الأمتاع والمؤنسة، ج٣، المكتبة العصرية، بيروت،٢٠١١.
٨- أبو الفداء، عماد الدين اسماعيل بن على بن محمود بن محمد ابن عمر شاهنشاه بن أيوب، المختصر في أخبار البشر، المطبعة الحسينية ،مصر ،١٤٣١هـ
٩ - احمد عبدالعزيز محمود، أبو محمد الحسن بن المهلبي (٣٣٩-٣٥٢هـ/٩٥٠-٩٦٣م) وزير معزالدولة البويهي- شخصيته وعصره ،مجلة كلية العلوم الاسلامية، المجلد السادس ، العدد ١١،٢٠١٢.
١٠-الثعالبي، أبو منصور عبدالملك اسماعيل(ت٤٢٩هـ/١٠٣٧م)، يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، تحقيق محي الدين عبدالحميد(دار الفكر ، بيروت،د.ت)، ج٢، ص٢٢٣.
١١-الثعالبي، تحفة الوزارة:تح: حبيب علي الراوي وابتسام مرهون،د.ط، مطبعة العاني، بغداد ١٩٧٧
١٢- حسن منيمنة، تاريخ الدولة البويهيه السياسي والاقتصادي والثقافي، الدار الجامعة،د.م،١٤٠٧.
١٣-الذهبي، ابو عبدالله محمد احمد بن عثمان بن قايماز التركماني،ت٧٤٨هـ/٣٤٧م) ،تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تحقيق: عمر عبدال تدمري، دار الكتاب العربي،ج٨، بيروت،١٩٨٩
١٤- الذهبي، سير اعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الارتووط، مؤسسة الرسالة، ط٩، بيروت، ج١٩٩٣،١٩م
١٥-الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن على بن فارس الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦ هـ)، الأعلام، دار العلم للملايين، الطبعه ٢٠٠٢،١٥ .
١٦- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري(٢٢٤- ٣١٠هـ)/ تاريخ الطبري،المحقق : محمد أبو الفضل ابراهيم، دار المعارف، مصر،ط٢، ١٩٦٧.

١٧- عادل عاجل روضان القزويني ، مؤسسات اداريه البويهية في العراق٣٣٤-٤٤٧هـ) رسالة ماجستير جامعة مؤتة ، قسم التاريخ ،٢٠١٥.
١٨- فاروق عمر فوزي، تاريخ النظم الاسلامية دراسة لتطور المؤسسات المركزية في الدولة في القرون الاسلامية الأولى، عمان، دار الشروق،٢٠٠٩.
١٩- لأبي الحسن لهلال بن الحسين الصابي ، تحفة الامراء في تاريخ الوزارة، تحقيق: عبدالستار احمد فراج، مكتبة الاعيان، د: س.
٢٠- محمد جمال الدين سرور، تاريخ الحضارة الاسلامية في الشرق من عهد نفوذ الاتراك الى منتصف القرن الخامس الهجرى، دار الفكر العربي، القاهرة،١٩٦٥م.
٢١- محمد مسفرالزهراني، ، نظام الوزارة في الدولة العباسية العهدان البويهي والسلجوقي، ٣٣٤-٥٩٠هـ، ط١، بيروت،١٩٨٠.
٢٢-وسن شجاع نرجس و زينب رشيد عبدالمجيد، الاصلاحات السياسة والادارية والاقتصادية والعسكرية التى قام بها الوزير المهلبي، مجلة اكليل للدراسات الانسانية، الجامعة المستنصرية، العدد٧، ايلول،٢٠٢١.
٢٣- وفاء محمد علي، الخلافة العباسية في عهد تسلط البويهيين، المكتب الجامعي الحديث،اسكندرية،١٩٩٠
٢٤- يحيى بن سعيد بن يحيى الأنطاكى (ت:٤٥٧هـ)، تاريخ انطاكي المعروف بصله تاريخ أوتيخاء، طرابلس، لبنان، ١٩٩٠.
٢٥- ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ)، معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، ١٩٩٣ م

Sources:
1- Ibn al-Athir, Izz al-Din Abu al-Hasan Ali ibn Muhammad ibn Abd al-Karim al-Jazari (d. 630 AH/1232 CE), Al-Kamil fi al-Tarikh (The Complete History), edited by Maktab al-Turath, 2nd edition, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, vol. 1, Beirut, 2009.

2- Ibn al-Jawzi, Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman ibn Ali ibn Muhammad al-Jawzi (d. 597 AH), Al-Muntazam fi Tarikh al-Umam wa al-Muluk (The Regular in the History of Nations and Kings), edited by Muhammad Abd al-Qadir Atta, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1st edition, 1992.
3- Ibn Khaldun, Abd al-Rahman Muhammad ibn Khaldun, Diwan al-Mubtada' wa al-Khabar fi Tarikh al-Arab wa al-Barbar wa man Asarahum min Dhawi al-Sha'n al-Akbar (The Book of Beginnings and Ends in the History of the Arabs and Berbers and Their Contemporaries of Great Importance), Dar al-Fikr, Beirut, 1st edition.
4- Adam Metz, Islamic Civilization, translated by Muhammad Abdul-Hadi Abu Ida, 4th edition, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, vol. 2, 1967
5- Ibn Kathir: Imad al-Din Ismail ibn Umar ibn Kathir al-Qurashi al-Dimashqi (d. 774 AH/1372 CE), Al-Bidaya wa'l-Nihaya (The Beginning and the End), edited and annotated by Ali Shir, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, vol. 11, Beirut, 1988
6- Ibn Miskawayh, Abu Ali Muhammad ibn Ahmad ibn Yaqub (d. 421 AH/1030 CE), Tajarib al-Umam wa Ta'aqib al-Himam (Experiences of Nations and Successive Aspirations), published by Amdrouz, Matba'at al-Tamun, Cairo, vol. 2, 1914
7- Abu Hayyan al-Tawhidi, Al-Imta' wa'l-Mu'nisa (Enjoyment and Sociability), vol. 3, Al-Maktabah al-Asriyyah, Beirut, 2011 8- Abu al-Fida, Imad al-Din Ismail ibn Ali ibn Mahmud ibn Muhammad ibn Umar Shahanshah ibn Ayyub, Al-Mukhtasar fi Akhbar al-Bashar (Abridged History of Mankind), Al-Husayniyya Press, Egypt, 1431 AH.

9- Ahmad Abdul Aziz Mahmud, Abu Muhammad al-Hasan ibn al-Muhallabi (339-352 AH/950-963 CE), Minister of Mu'izz al-Dawla al-Buwayhi: His Personality and Era, Journal of the College of Islamic Sciences, Volume 6, Issue 11, 2012.
10- Al-Tha'alibi, Abu Mansur Abdul Malik Ismail (d. 429 AH/1037 CE), Yatimat al-Dahr fi Mahasin Ahl al-'Asr (The Unique Pearl of the Age in the Virtues of the People of the Age), edited by Muhyi al-Din Abdul Hamid (Dar al-Fikr, Beirut, n.d.), Vol. 2, p. 223. 11- Al-Tha'alibi, Tuhfat al-Wizara: Edited by Habib Ali al-Rawi and Ibtisam Marhoon, n.d., Al-Ani Press, Baghdad, 1977.
12- Hassan Munaymina, Tarikh al-Dawla al-Buwayhiyya al-Siyasi al-Iqtisadi wa al-Thaqafi, Al-Dar al-Jami'a, n.p., 1407 AH.
13- Al-Dhahabi, Abu Abdullah Muhammad Ahmad ibn Uthman ibn Qaymaz al-Turkmani (d. 748 AH/347 CE), Tarikh al-Islam wa Wafayat al-Mashahir wa al-A'lam, Edited by Omar Abdul Tadmur, Dar al-Kitab al-Arabi, Vol. 8, Beirut, 1989.
14- Al-Dhahabi, Siyar A'lam al-Nubala', Edited by Shu'ayb al-Artawt, Mu'assasat al-Risalah, 9th ed., Beirut, Vol. 19, 1993 CE.
15- Al-Zarkali, Khayr al-Din ibn Mahmud ibn Muhammad ibn Ali ibn Faris al-Zarkali al-Dimashqi (d. 1396 AH), Al-A'lam, Dar al-'Ilm lil-Malayin, 15th ed., 2002.
16- Al-Tabari, Abu Ja'far Muhammad ibn Jarir al-Tabari (224-310 AH) / Tarikh al-Tabari, edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar al-Ma'arif, Egypt, 2nd edition, 1967.
17- Adel Ajil Rawdan al-Qazwini, Buyid Administrative Institutions in Iraq (334-447 AH), Master's thesis, Mu'tah University, Department of History, 2015.
18- Farouk Omar Fawzi, History of Islamic Systems: A Study of the Development of Central Institutions in the State during the Early Islamic Centuries, Amman, Dar al-Shorouk, 2009.
19- Abu al-Hasan Hilal ibn al-Husayn al-Sabi, Tuhfat al-Umara' fi Tarikh al-Wizara, edited by Abd al-Sattar Ahmad Faraj, Maktabat al-A'yan, n.d.
20- Muhammad Jamal al-Din Surur, History of Islamic Civilization in the East from the Era of Turkish Influence to the Middle of the Fifth Century AH, Dar al-Fikr al-Arabi, Cairo, 1965. 21- Muhammad Musfir Al-Zahrani, The Ministry System in the Abbasid State during the Buyid and Seljuk Periods, 334-590 AH, 1st ed., Beirut, 1980.
22- Wasan Shujaa Narjis and Zainab Rashid Abdulmajid, The Political, Administrative, Economic, and Military Reforms Implemented by Minister Al-Muhallabi, Ikleel Journal for Humanistic Studies, Al-Mustansiriya University, Issue 7, September 2021.
23- Wafaa Muhammad Ali, The Abbasid Caliphate During the Buyid Dynasty, Modern University Office, Alexandria, 1990.
24- Yahya ibn Saeed ibn Yahya al-Antaki (d. 457 AH), The History of Antioch, also known as the History of Eutyches, Tripoli, Lebanon, 1990.
25- Yaqut al-Hamawi, Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut ibn Abdullah al-Rumi al-Hamawi (d. 626 AH), Dictionary of Writers = Guidance for the Learned to the Knowledge of the Writer, 1993 CE.

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦ / العدد ٩